

الرفقة الصالحة

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾.

[سورة الزخرف، الآية: 67]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾.

[سورة الفرقان، الآيات: 27 - 29]

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلِ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُخْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً».

[متفق عليه]

قراءة النصوص ودراستها:

1 - توثيق النصوص والتعريف بها:

1 - التعريف بسورة الزخرف:

سورة الزخرف: مكية، وعدد آياتها 89 آية، ترتيبها 43 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة فصلت"، وقد سميت بهذا الاسم لما فيها من التمثيل الرائع لمتاع الدنيا الزائل، وقد تناولت أسس العقيدة الإسلامية وأصول الإيمان "الإيمان بالوحدانية، وبالرسالة، وبالبعث والجزاء" كشأن سائر السور المكية.

2 - التعريف بسورة الفرقان:

سورة الفرقان: مكية، ماعدا الآيات: 68، 69، 70 فمدنية، وعدد آياتها 77 آية، ترتيبها 25 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة يس"، وقد سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ذكر فيها هذا الكتاب المجيد الذي أنزله على عبده محمد ﷺ، يدور محور السورة حول إثبات صدق القرآن، وصحة الرسالة المحمدية، وحول عقيدة الإيمان بالبعث والجزاء، كما تناولت بعض القصص للعظة والاعتبار.

II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 - شرح المفردات والعبارات:

- يومئذ: يوم القيامة.
- الجليس: الصديق والرفيق.
- حامل المسك: بائعه.
- تبتاع: تشتري.
- الكير: آلة لنفخ النار وإشعالها.

2 - مضامين النصوص الأساسية:

- 1 الصحبة السيئة مصيرها العداوة يوم القيامة.
- 2 حسرة وندم الظالم يوم القيامة بسبب تخليه عن الحق ومسايرته لرفقاء السوء.
- 3 بيان الحديث الشريف فضيلة الجليس الصالح، وعاقبة مجالسة جليس السوء.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم الرفقة الصالحة والحث عليها:

1 - مفهوم الرفقة الصالحة:

الرفقة الصالحة: هي تلك الصحبة التي تجعل الفرد مستقيماً في حياته.

2 - الحث على الرفقة الصالحة:

حث الإسلام على اختيار الصحبة الصالحة والارتباط بأصدقاء الخير، الذين إذا نسيت ذكرك، وإذا ذكرت أعانوك، ولما فيها من الخير والأجر الكبير في الدنيا والآخرة، وحذر من صحبة الأشرار والقرب منهم، لما في صحبتهم من الداء، وفي مجالستهم من الوباء، قال ﷺ: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

II - آداب الرفقة الصالحة وثمارها:

1 - آداب الرفقة الصالحة:

- لرفقة الصالحة آداب ينبغي التحلي بها، وهي كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:
- ✓ أن يكون الصاحب ذا خلق ودين وأخلاق حسنة.
 - ✓ أن تكون الصحبة والأخوة في الله عز وجل دون النظر إلى غاية دنيوية.
 - ✓ أن يعلمه بمحبته له في الله ليكون توأما أكبر.
 - ✓ الإسراع في المعونة بالنفس والمال ولو كان في ذلك إيثار على النفس.
 - ✓ تبادل الهدايا والأعطيات فإن الهدية تزيد في المحبة.
 - ✓ تجنب السخرية والغيبة والحسد والبغضاء والظن السوء والتماس الأعذار له.

2 - ثمار الرفقة الصالحة:

من الثمار اليانعة والضلال الوافرة للرفقة الصالحة:

- ✓ الإعانة على الطاعات، والبعد عن المعاصي والذنوب.
- ✓ المسارعة إلى الخيرات، والتنافس في الطاعات.
- ✓ بركة المجالسة، فإن من جالسهم تشمله بركة مجالستهم، ويعمه الخير الحاصل لهم.
- ✓ المعاونة على نوائب الدهر، فقد قيل: الصديق عند الضيق.
- ✓ التأثير بهم والافتداء بسلوكهم وأخلاقهم واستقامتهم.

القناعة والرضا

وضعية الانطلاق:

كان في أحد الأقسام ثلاثة تلاميذ: بكر وسعد وبدر، فأما بكر كان غنيا يدرس جيدا ويدعم نفسه خارج المؤسسة، أما سعد فكان فقيرا قنوعا يدرس جيدا ولا يدعم نفسه خارج المؤسسة لفقره، وأما بدر فكان مشاغبا وكسولا، لما جاء يوم الامتحان اجتازوه جميعا، فأما بكر وسعد فقد اعتمدا على نفسيهما من غير غش، أما بدر فتحايل في الامتحان وغش، لما جاء يوم توزيع النقط حصل بكر وبدر على نقط جيدة، أما سعد فحصل على نقطة متوسطة، فأحس بكر بالغبن وبدأ يسب ويشتم، وجاء بدر إلى سعد، وقال له متبجحا: إذا أردت أن تنافس أولاد الأغنياء فعليك أن تفعل مثلي.

✓ فما هو موقفكم من تصرفات بدر؟

✓ وما هي اقتراحاتكم لحل هذه المشكلة التي وقعت؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلًا﴾.

[سورة الكهف، الآية: 46]

قراءة النصوص ودراستها:

I - توثيق النصوص والتعريف بها:

1 - التعريف بسورة الكهف:

سورة الكهف: مكية ما عدا الآية 38، ومن الآية 86 إلى 110 فهي مدنية، عدد آياتها 151 آية، ترتيبها 18 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الغاشية"، تحدثت السورة عن قصة ذي القرنين وسيدنا موسى عليه السلام والرجل الصالح، سميت بهذا الاسم لما فيها من المعجزة الربانية في قصة أصحاب الكهف.

II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 - شرح المفردات والعبارات:

- زينة الحياة الدنيا: جمال وقوة في هذه الدنيا الفانية.
- الباقيات الصالحات: الأعمال الصالحة وخاصة التسييح والتحميد والتكبير والتهليل.
- خير عند ربك ثوابا وخير أملا: أفضل ما يرجو الإنسان من الثواب عند ربه.

2 - مضامين النصوص الأساسية:

① رشدنا الله تعالى إلى أن التمسك بالأعمال الصالحة أفضل أجرا عند الله من نعمة المال والأولاد.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم القناعة والرضا وطرق اكتسابهما و آثارها:

1 - مفهوم القناعة:

القناعة: لغة: ضد الشره، هو الاكتفاء بالشيء. واصطلاحا: هي الرضا بما قسم الله ولو كان قليلا، وهي عدم التطلع إلى ما في أيدي الآخرين، وهي علامة على صدق الإيمان.

2 - مفهوم الرضا:

الرضا: لغة: خلاف السخط، واصطلاحا: هو حالة نفسية يستشعر المسلم بمقتضاها الاطمئنان إلى قدر الله وشرعه، ويراد به: تقبل ما يقضي به الله تعالى من غير تردد ولا معارضة.

3 - طرق اكتساب القناعة والرضا:

✓ الطموح، والجد، والعمل المشروع، والرضا بما قسم الله من دون حسد ولا طمع، قال تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، وقال ﷺ: «وَأَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ».

✓ الإكثار من العمل الصالح.

✓ قراءة سير الأتقياء ومجالسة الأصفياء.

✓ أن لا يشغل المسلم نفسه بطلب الدنيا وشهواتها عن الأعمال الصالحة، قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا.

4 - آثار القناعة والرضا:

✓ حصول الطمأنينة والسعادة النفسية.

✓ معاملة الناس بمنتهى الصفاء النفسي، بعيدا عن الكراهية والحقد والحسد.

✓ كسب مودة الناس وحبهم، واستمالة احترامهم وتقديرهم.

II - مفهوم الطمع وأسبابه وعواقبه وسبل تفاديه:

1 - مفهوم الطمع:

الطمع: لغة: هو الحرص والرجاء، واصطلاحا: هو تعلق القلب وحرصه على حطام الدنيا من مال عارض أو منصب زائل أو جاه حائل.

2 - أسباب الطمع:

الحب المفرط على المال والجاه والسلطة، مما يجعل الإنسان يطمع في الحصول عليها بطرق غير مشروعة كالرشوة والحسد والكذب ...

3 - عواقب الطمع:

✓ الطمع يوقع صاحبه في المهالك فيفقد ما عنده ولا يحصل على ما يتوق إليه، وقد وصف الله تعالى المنافقين بهذه الصفة الذميمة، حيث قال: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْتَمِسُ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾. سورة التوبة، الآية: 58.

✓ الطمع يضيع العمر في إتباع الشهوات والتذلل إلى الناس من أجل الوصول إليها، مما يورث الاحتقار والمهانة.

4- سبل الوقاية من الطمع:

- ✓ النفور منه والابتعاد عن طريقه، والاتجاه إلى الثقة في الله تعالى والتوكل عليه.
- ✓ التعلق بما عند الله عز وجل من جزاء أعدّه للمتقين في اليوم الآخر.
- ✓ الثقة التامة في عدل الله وحكمته ورحمته فيما ارتضاه من القسمة.
- ✓ التأمل في أحوال الطامعين الجشعين، وما أصابهم من معاناة وتعاسة دنيوية، وخسران للآخرة.

الدين النصيحة

وضعية الانطلاق:

الكثيرون يعزفون عن نصيح إخوانهم، إما حياء أو انزواء وانطواء على أنفسهم، وفي بعض الأحيان يظنون أن النصيح تدخل في خصوصيات الآخرين، وهذا ليس من هدي رسول الله ﷺ، الذي قال: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ»، فالمسلم صاحب رسالة فلا بد له أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

✓ فما موقفكم مما ورد في الوضعية؟

✓ وهل للنصيحة تأثير على الفرد والمجتمع؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحَ لَكُمْ وَأَعْلَمَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: 61]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: 78]

عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». فُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

[صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بَيَانُ أَنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ. رقم الحديث: 55]

قراءة النصوص ودراستها:

1 - توثيق النصوص والتعريف بها:

1 - التعريف بسورة الأعراف:

سورة الأعراف: مكية ما عدا الآيات من 163 إلى 170 فهي مدنية، عدد آياتها 206 آية، ترتيبها 7 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة ص"، سميت بهذا الاسم لورود ذكر اسم الأعراف فيها، وهو سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهلها، وهي أول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة السورة المكية تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة.

2 - التعريف بتميم الداري:

تميم الداري: هو تميم بن أوس بن خارجة الداري، ويكنى أبا رقية، كان نصرانيا فأسلم سنة 9 هـ، وقد صحب تميم رسول الله ﷺ وغزا معه وروى عنه، وكان ممن اشتهروا بكثرة العبادة وقيام الليل وتلاوة القرآن، وقد توفي سنة 40 هـ.

II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 - شرح المفردات والعبارات:

- وأنصح لكم: أسدي لكم النصيحة بغرض الإصلاح.
- أئمة المسلمين: الذين يقتدى بهم في الأقوال والأفعال.
- وعامتهم: سائر المسلمين.

2 - مضامين النصوص الأساسية:

- 1 من وظيفة الرسل: تبليغ الرسالة وتقديم النصيحة لأقوامهم.
- 2 يجب تقديم النصيحة وإن كان المجتمع لا يقبل النصيحة.
- 3 من مجالات النصيحة: أنها تكون لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

1 - مفهوم النصيحة وحكمها ومكانتها في الإسلام:

1 - مفهوم النصيحة:

النصيحة: لغة: هي الإخلاص في الشيء والعناية به، والحرص على أن يؤدي كاملا تاما لا غش فيه ولا خيانة ولا تقصير، يقال في لغة العرب: ذهب ناصح، أي ليس فيه غش. واصطلاحا: هي إرادة الخير للمنصوح له بإخلاص، أو تنبيهه من الوقوع في الآفات والأخطاء وخطورتها، وذلك وفقا للآداب الإسلامية.

2 - حكمها الشرعي:

النصيحة واجبة على كل مسلم تجاه نفسه أولا ثم تجاه الآخرين، لقول رسول الله ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ»، وذكر منها: «وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ» رواه مسلم، كتاب: السلام.

3 - مكانة النصيحة في الإسلام:

تحتل النصيحة في الإسلام مكانة هامة، يدل على أهميتها وعظم شأنها أنها عماد الدين وقوامه، لأن النصيحة هي الدين وهي الإخلاص في الشيء والصدق فيه حتى يؤدي كما أوجب الله، فالدين النصيحة في جميع ما أوجب الله، وفي ترك ما حرم الله، وهذا يعم حق الله وحق الرسول ﷺ وحق القرآن وحق الأئمة وحق العامة. ولقد كانت النصيحة وظيفة النبي نوح والنبي هود عليهما السلام، حيث كانا ناصحين أمينين لقومهما، وامتاز الرسول محمد ﷺ بأن جعل الدين النصيحة، ما دل على أهميتها وعظم شأنها.

II - مواصفات الناصح الأمين وأنواع النصيحة:

1 - مواصفات الناصح الأمين:

ليكون الناصح أكثر فعالية وتأثيرا وينتفع الناس بنصحه لا بد له من التحلي بالآداب الآتية:
✓ إخلاص النية لله في النصح: أن يقصد الناصح وجه الله، قال ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ».

✓ العمل بالنصيحة: أن يكون قدوة بآدأ بنفسه، قال تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.

✓ الرفق واللين عند النصيح: أن يظهر للمنصوح الود والإخلاص، وأن يتجنب كل ما يشعره بالتفوق والاستعلاء أو لوم أو سخرية أو اتهام.

✓ الستر وعدم التشهير: يحرص الناصح أن تكون نصيحته للمنصوح سرا وليس علنا أمام الناس. ويجب على المنصوح أن يقبل النصيحة من الآخرين ولا يتأفف ولا يضجر، فلا خير في قوم لا يتناصحون، ولا خير في قوم لا يقبلون النصيحة.

2- أنواع النصيحة ومجالاتها:

✓ النصيحة لله: لأنها عماد تدين الفرد وقوامه عقيدة وشريعة، ويشمل ذلك الإيمان بالله وإخلاص العبادة له وحده دون سواه، والعمل بما فرض الله عليه وترك ما حرم عليه.

✓ النصيحة لكأب الله تعالى: ويشمل ذلك الإيمان به، وتدبر آياته، والاتعاظ بمواعظه، والوقوف عند حدوده.

✓ النصيحة لرسوله ﷺ: ويشمل ذلك الإيمان به وبما جاء به، وتوقيره وتبجيله، والتمسك بطاعته، وإحياء سنته، والتخلق بأخلاقه، والتأدب بآدابه، ومحبة آله وصحابه .

✓ النصيحة لأئمة المسلمين: بمعاونتهم على الحق، وطاعتهم فيه، وتذكيرهم به، وتنبههم في رفق ولطف، ومجانبة الخروج عليهم، والدعاء لهم بالتوفيق، وأن يجب لهم ما يجب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه.

✓ النصيحة لعامة المسلمين: تكون بإرشادهم وتوجيههم إلى إقامة دينهم، ودعوتهم إلى الله سبحانه، وأمرهم بالمعروف ونههم عن المنكر، وتبصيرهم بما ينفعهم في الدنيا والآخرة.

الوصايا التسع: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: 151]

قراءة النصوص ودراستها:

1- نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 - شرح المفردات والعبارات:

- تعالوا: أقبلوا.
- أتل: أقرأ.
- ما ظهر منها: ما كان بينك وبين الناس.
- وما بطن: ما كان بينك وبين الله.
- وسعها: طاقتها وقدرتها.
- وصاكم به: أمركم وألزمكم به.

2 - مضامين النصوص الأساسية:

① بيانه تعالى أصول المحرمات ومجامعها في الأعمال والأقوال وما يقابلها من أصول الفضائل والبر.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

1- وصايا للعاقلين:

1. الشرك بالله: بدأ تعالى هذه الوصايا بأكبر المحرمات وأفظعها وأشدّها إفسادا للعقل والفتنة وهو الشرك بالله تعالى، وهو اتخاذ الند مع الله في الربوبية أو في العبادة أو في الأسماء والصفات.
2. عقوق الوالدين: عقب سبحانه على تحريم الشرك بتحريم عقوق الوالدين والأمر بالإحسان إليهما، وذلك لأن أعظم النعم على الإنسان في الدنيا هي نعمة الإيجاد، وتليها نعمة الوالدين اللذين هما السبب الظاهر في وجود الإنسان، وتربيته والشفقة عليه ورعايته منذ صغره.
3. قتل الأبناء: بعد الوصية بالوالدين، أوصى بالأبناء، فحرم قتلهم سواء كان القتل ماديا كالوَأد خشية الفقر والعار (كالإجهاض في عصرنا لغير ضرورة)، أو القتل معنويا بإهمال تربيته وتعليمهم أمر دينهم.

4. **فعل الفواحش:** الفواحش هنا لا تشمل الزنا فقط، وإنما تجرى على عمومها، فتشمل ظلم الإنسان نفسه، وعدوانه على غيره سرا أو علانية، سواء كان ذلك بالشرك أو الكفر أو الزنا أو السرقة أو غير ذلك مما يدخل في عموم الفاحشة.

5. **قتل النفس:** إن قتل النفس داخل في جملة الفواحش، ولكن الله عز وجل أفرد في هذه الآية لخطورة الجريمة وعظم فحشها، وليست مباشرة القتل وحدها هي الجريمة فقط، بل الإعانة على القتل بأي طريق أو وسيلة تعد قتلًا، ولو بكلمة أو إشارة ...

II - وصايا للمتذكرين:

1. **حق اليتيم:** وذلك بالمحافظة على ماله، وهذا يقتضي من كافل اليتيم أن يرعى ماله وينميّه، وألا يضيعه بتبذير أو إسراف، حتى إذا بلغ اليتيم راشداً غير سفيه سلمه ماله كله.
2. **القسط في الكيل والميزان:** وذلك بعدم انتقاص الحقوق في الكيل والميزان أخذاً وعطاءً، وتبادلاً للمنافع بين الخلق، سواء كان مقايضة للسلع أو معاملة بالنقد أو بالذهب والفضة، ومن القسط تجنب الربا والنصب والخداع في التعامل التجاري مع جميع الخلق، مسلمين وغير مسلمين.
3. **العدل في القول:** بالتزام الحق والصدق في المقال والفعال في كل وقت وحين، في حال الرضا وحال الغضب، مع القريب والبعيد، نصيحة يبذلها المؤمن لأخيه، أو أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر، أو أداء لشهادة.
4. **الوفاء بالعهد:** هو تمام أداء الحقوق والثبات عليه، وعهد الله أولى ما يوفى به، وعهود الخلق تابعة لعهد الله.